

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 1876 @ .

حدث عن أبي القاسم بن فضلان الطرسوسي وسمع أسامة بن مرشد المنقذي وكان يدعي أنه سمع مسند الترمذي من الكروخي وسمعته يقول أنه سمع من أبي محمد الحريري المقامة الكرجية من انشائه .

روى عنه أبو عبد الله الحسين بن أبي المكارم أحمد بن الحسين بن بهرام القزويني والد شيخنا أبي المجد محمد والعماد أبو عبد الله محمد بن محمد الكاتب وسمعته يعط في مجلس الملك الظاهر غازي بن يوسف بن أيوب بحلب وسمعت شيئا من شعره من لفظه غير مرة وكان شيخا مسنا فاضلا فصيحاً عارفاً بالتواريخ وأيام العرب حسن المذاكرة جيد الشعر عالماً بالأنساب قدم حلب في جمادى الآخرة سنة ستمائة فأكرمه الملك الظاهر ونفق عليه وأجرى له معلوماً يكفيه واستكتب ولده الأكبر المعروف بشرف العلى في ديوان الإنشاء وكان أصله من الكوفة وانتقل بعض سلفه إلى الرملة .

وكان يذكر أن مولده في شهر ربيع الثاني سنة سبع وتسعين وأربعمائة وأظنني سمعته يذكر ذلك وأخبرني ولده شرف العلى هاشم بن الأشرف أن مولد أبيه في هذا التاريخ وكان كثير من الناس يكذبونه في زعمه ذلك فانه كان يدعي أن عمره مائة وثلاثة عشر سنة وكان غير مأمون على ما ينقله كثير الكذب فيما يخبر به وشاهدت نسخته من مسند الترمذي وقد بيعت بعد موته وهي بخط بعض المغاربة وفي آخرها تسميع يتضمن سماعه للكتاب على الكروخي ذكر كاتبه أنه بخط الكروخي وهو مزور بغير شك فانه ذكر تاريخ التسميع وتصفحت الأجزاء من النسخة فرأيت تاريخ كتابة النسخة قد كُشط في مواضع عدة وأصلح وظهر لي في النسخة أنها كتبت بعد تاريخ طبقة السماع التي شاهدها وعزاها أنها بخط الكروخي بمدة وغطى فضائله التي جمعها بما كان يستعمله من الكذب .

أخبرنا الشيخ أبو المجد محمد بن الحسين بن أحمد القزويني إنا وناولني الجزء بخطه ونقلنا الحديث منه وسمعته منه بعضه قال أخبرنا والدي